المحاضرة الأولى: مفهوم العولمة التربوية

(الشخصية والهوية العالمية)

تمهيد:

في ظل التحولات العالمية السريعة والمتزايدة في مختلف المجالات، ظهرت العولمة كظاهرة محورية تفرض نفسها على جميع مجالات الحياة، بما في ذلك الميدان التربوي.

تعد العولمة ظاهرة شاملة ومعقدة تتداخل فيها الأبعاد الاقتصادية، السياسية، الثقافية، والتكنولوجية، مما يجعلها موضوعا حيويا يستحق الدراسة والتحليل.

تهدف هذه المحاضرة إلى استعراض مفهوم العولمة بمختلف أبعادها، ومناقشة تأثيرها على الأنظمة التربوية، مع التركيز على التحديات والفرص التي تطرحها هذه الظاهرة على التربية والتعليم في العصر الحديث.

أولا- ظاهرة العولمة (المفهوم والأبعاد):

1. تعريف العولمة:

لفظة العولمة هي ترجمة للمصطلح الإنجليزي (Globalization) يترجمها البعض بـ (الكونية، الكوكبة الشمولية)، وتحليل مصطلح العولمة بالمعنى النحوي يعني تعميم الشيء وإكسابه الصبغة العالمية وتوسيع دائرته ليشمل العالم بأكمله (عامر بقنة، 2019).

يقول عبد الصبور شاهين (عضو مجمع اللغة العربية بجمهورية مصر): فأما العولمة مصدرا فقد جاءت توليدا من كلمة عالم ونفترض لها فعلا فهو عولم يعولم عولمة، بطريقة التوليد القياسي، أما صيغة فعللة التي تأتي منها العولمة، فإنها تستعمل للتعبير عن مفهوم الأحداث والإضافة.

ويبدو أن الوصول إلى تعريف جامع مانع لهذا المصطلح بعد أمر بعيد المنال، حيث إن للاقتصاديين تعريفا، وللسياسيين تعريفا آخر، وللاجتماعيين تعريفا، وهكذا، لكن ما يكاد يتفق حوله هؤلاء على اختلاف توجهاتهم أن تعريفات العولمة تشمل ثلاثة أبعاد هي:

أ- العولمة ظاهرة اقتصادية:

عرفها صندوق النقد الدولي على أنها: "التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم، والذي يحتمه ازدياد حجم التعامل بالسلع والخدمات وتنوعها عبر الحدود، إضافة إلى رؤوس الأموال الدولية والانتشار المتسارع للتنمية في أرجاء العالم كله".

كما عرفها روبنر ريكابيرو (الأمين العام لمؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية) بأنها: "العملية التي تملي على المنتجين والمستهلكين التصرف وكأن الاقتصاد العالمي يتكون من سوق واحدة ومنطقة إنتاج واحدة مقسمة إلى مناطق اقتصادية وليس إلى اقتصاديات وطنية مرتبطة بعلاقات استثمارية وتجارية" (عامر بقنة، 2019).

ب. هيمنة القيم الأمريكية:

يرجع أصل هذا التعبير للمفكر الأمريكي ذو الأصول اليابانية (فرانسيس فوكوياما) الذي اعتبر من خلال كتابه "نهاية التاريخ والإنسان الأخير"، أن الإنسانية وصلت إلى نقطة حاسمة في تاريخها، تتحدد بانتصار النظام الرأسمالي الغربي والديمقراطية الغربية على سائر النظم السياسية، وأن دول العالم كله أدركت بعد فترة معاناة طويلة أن الرأسمالية هي أفضل النظم الاقتصادية، وأن الليبرالية الغربية هي أسلوب الحياة الوحيد الصالح للبشرية، وأن الولايات المتحدة الأمريكية وامتدادها الاقتصادي وأوروبا يمثلان الدورة النهائية للتاريخ، وأن الإنسان الغربي هو الإنسان الكامل والأخير" (عويشة، 2013).

ج- ثورة تكنولوجية وسياسية:

يرى البعض أن العولمة ثورة تكنولوجية واجتماعية، في شكل جديد من أشكال النشاط يتم فيه الانتقال بشكل حاسم من الرأسمالية الصناعية إلى مفهوم ما بعد المجتمع الصناعي.

هذا التحول تقوده ثورة تكنولوجية صناعية تسعى إلى دعم السوق العالمية الواحدة بتطبيق سياسات مالية واقتصادية وتكنولوجية واقتصادية (لعساس آسيا، دس. ص 03).

فالعولمة إذا هي صبغ العالم بصبغة واحدة في أي مجال من المجالات، بمعنى أن يتقارب البشر وتذوب بينهم الفوارق في الفكر والثقافة واللغة والمعتقدات، وفي أشكال الأزياء وصور التبادل التجاري والصناعي فهي التوحد في كل شيء أين تذوب كل الفواصل والحواجز.

2. الفرق بين العولمة والعالمية:

يتقارب مفهومي العولمة والعالمية كونهما من جذر لغوي واحد وهو العالم، لكن هناك فرق بينهما، حيث أن العالمية تعني انفتاح العالم واحتكاكه بالثقافات العالمية مع الاحتفاظ بخصوصية الأمة وفكرها وقيمها ومبادئها، فالعالمية هي إثراء الفكر وتبادل المعرفة مع الاعتراف بالآخر دون فقدان الهوية الذاتية.

أما العولمة في حقيقتها هي انسلاخ عن قيم ومبادئ وعادات وتقاليد الأمة وإلغاء شخصيتها وكيانها وذوبانها في الآخر، فهي تقوم على أساس إيديولوجية الفردية المستسلمة، وهو اعتقاد المرء في أن حقيقة وجوده محصورة في فرديته، وأن كل ما عداها أجنبي عنه لا يعنيه، فتقوم بإلغاء كل ما هو جماعي ليبقى الإطار العولمي هو وحده الموجود.

3. أسباب نشأة العولمة:

تتعدد الأسباب والعوامل المؤدية إلى ظهور العولمة منها ما هو اقتصادي، ومنها ما هو سياسي، وثقافي، ومن بين أهم هذه العوامل:

- ✓ انتهاء الحرب الباردة وتفكك الاتحاد السوفيتي وهيمنة القطب الأحادي على المشهد الدولي.
- ✓ وجود فائض في الإنتاج المالي (بفضل الثورة الصناعية) وحاجة الدول الصناعية إلى أسواق خارجية لبيع منتجاتها.
- ✓ الانفجار المعرفي الهائل وثورة التكنولوجيات الحديثة في مختلف المجالات خاصة مجال تكنولوجيات الاتصال والإعلام الحديثة (TIC).
- ✓ تراجع حدة القيود على التجارة الدولية والاستثمار بفعل خلق مناطق تجارة حرة مثل المنظمة العالمية للتجارة (OMC).
- ✓ التحولات التي شهدتها أسواق المال العالمية وسيطرة الدولار الأمريكي على التبادلات المالية كعملة مرجعية عالميا.

4. مظاهر العولمة:

شملت تأثيرات العولمة مجالات متعددة، وكان لها (بفضل هذه التأثيرات) دور تاريخي في مراحل تحول العالم، ومن مظاهر هذا التحول:

أ- مظاهر اقتصادية:

وتتمثل في زيادة معدلات التجارة العالمية، وحركة انتقال التكنولوجيا وتدفق رؤوس الأموال والخبرات، والاتساع الأفقي في عدد الشركات متعددة الجنسيات واتساع نطاق أنشطتها، وبهذا تكون العولمة في مظهرها الاقتصادي هي التعاون الاقتصادي المتنامي لمجموع دول العالم في تمويل المؤسسات الإنتاجية والخدمية وتوسيع تحرير التجارة المالية.

ب- المظاهر الإعلامية:

تظهر من خلال زيادة التدفق الإعلامي عبر الحدود الوطنية للدول، وهذا التدفق الإعلامي يتمثل في شبكة الاتصالات وأدوار الثورة المعلوماتية التي تؤدي إلى مزيد من الارتباط والتداخل بين مختلف مناطق العالم.

ج- المظاهر الاجتماعية والثقافية:

وتتمثل في زيادة انتشار بعض الأنماط السلوكية من عادات وتقاليد اجتماعية وأنماط الفن بأنواعه على غرار فنون العمارة والمسرح.

05. أدوات العولمة:

يرى بعض المفكرين والاقتصاديين البارزين من أمثال جوزيف ناي، جون دونياهيو وغيرهم أن أدوات العولمة خاصة في جانبها الاقتصادي تشمل:

أ- المنظمات الاقتصادية الدولية:

بعد انتهاء الحرب العالمية الثانية أنشأت الدول الغربية البنك الدولي (BM) وصندوق النقد الدولي (FMI)ثم منظمة التجارة الدولية (OMC)، وهذه المنظمات تسيطر عليها الدول الصناعية وتوجهها لتحقيق مصالحها وعلى رأسها عولمة الاقتصاد الدولي.

ب. العقوبات الاقتصادية:

وتفرض هذه العقوبات من قبل الدول الصناعية الكبرى على الدول النامية لتحقيق أهدافها في عولمة الاقتصاد تحت حجج كثيرة (حقوق الإنسان محاربة الإرهاب، حماية البيئة...).

ج. الشركات متعددة الجنسيات:

حيث عملت هذه الشركات على عولمة النشاط الإنتاجي بآليتين هما التجارة العالمية والاستثمار الأجنبي المباشر، وقد أدى دعم السياسات الدولية من قبل البنك العالمي وصندوق النقد الدولي إلى التشجيع على الخوصصة وإتباع سياسة السوق الحرة.

د. التكتلات الاقتصادية:

من قبيل الاتحاد الأوروبي واتفاقية التجارة الحرة لأمريكا الشمالية حيث تفرض هذه التكتلات سياسات اقتصادية رأسمالية تصب في مصلحتها.

هـ. وسائل الإعلام:

أثر التطور المتسارع للتكنولوجيات الحديثة للإعلام والاتصال كآلة إعلامية تستعملها الدول الصناعية للترويج لمنتجاتها وخدماتها وأنماط الحياة فيها.

ثانيا- مفهوم العولمة التربوية:

إن مصطلح "العولمة" مصطلح متعدد الأبعاد له مفاهيم مختلفة، ولكنّنا سنركّز في العنصر الحالي على تعريف عام لهذا المفهوم من ناحية وعلاقته بالميدان التربوي من ناحية أخرى.

حيث أنَّ المعنى العام والشامل للعولمة يتضمن "الانتقال من المجال الوطني أو الإقليمي إلى المجال العالمي، وللعولمة بعد اقتصادي يُشير إلى انفتاح اقتصاديات العالم على بعضها، وبعد سياسي يتمثل في الدعوة إلى الديمقراطية والحريات الفردية... إلخ، وبعد ثقافي يتضمن فتح آفاق التواصل الثقافي بين الأمم والشعوب" (حسان &العجمي، 2007: ص 451).

1. تعريف العولمة التربوية:

يرى Jane KNIGHT (1999) أن هناك اختلافا بين مفهومي العولمة وعولمة التعليم، إذ عرّف الأولى بأنها: "تدفق للتكنولوجيا، الاقتصاد، المعرفة، الأفراد، القيم، والأفكار، وعبورها للحدود؛ وتأثيراتها إنما تتغيّر وتختلف من بلد لآخر لاعتبارات: التاريخ، العادات والتقاليد، الثقافة، وأولويات هذا البلد، في حين أن عولمة التعليم تُعبّر عن ردّ الفعل الوطني على تأثيرات العولمة، لكنَّ ردّ الفعل هذا يُراعي ويحترم في الوقت نفسه خصوصيات مجتمع وأمة هذا البلد أو ذاك".

نلمس من خلال هذا الطرح حول العولمة بدايةً، أنها تعبير عن حركة تدفق عابر للحدود الجغرافية يشمل تدفق المعرفة الأفكار والقيم، نواتج الاقتصاد الوسائل التكنولوجية والأفراد، لكنّه يؤكّد في الوقت نفسه على أنّ تأثيراتها تختلف باختلاف خصوصيات الدول الثقافية والفكرية، وترتبط بعادات وتقاليد وتاريخ كل بلد.

في حين أنّ عولمة التعليم تُعبّر عن ردّ الفعل الوطني على تأثيرات العولمة في سياقها العام ضمن الخصوصيات الاجتماعية والثقافية للأنظمة التربوية.

حتى يبدو هذا التعريف أكثر وضوحا، قدّم الكاتب ذاته تعريفا إجرائيا لهذا المفهوم جاء فيه: "أن عولمة التربية هي عملية إدماج بعد دولي ومتعدد الثقافات في الأنشطة التربوية والبيداغوجية وطرق التدريس والتقييم التربوي".

كما عرف Marginson & Van Der Wende (2011) العولمة على أنها "توسيع تعميق وتعزيز التبادل الدولي، وأشارا إلى أنّ عولمة التعليم العالي مثلا تُحوّل أنظمة وسياسات مؤسسات القطاع وتربطها مباشرةً بالمعرفة، هذه الأخيرة لا تُعير اهتماما كبيرا للحدود الإدارية، كما يُعدُّ هذا القطاع من أكثر القطاعات انفتاحا على العالم مقارنة بباقي الميادين.

إذا العولمة في ميدان التربية يقصد بها "هيمنة الثقافات ومناهج النظم التربوية الأقوى على المشهد التربوي في العالم بغرض إزالة الفوارق والخصوصيات التي تحكم السلوك والقيم" (لبنى العجمي، 2019).

2. جدلية عولمة التربية وتربية العولمة:

هل الهدف هو عولمة التربية أم تربية العولمة؟ وبمعنى آخر هل العولمة سوف تؤدي إلى إنتاج تربية خاصة بها، أم أن التربية ينبغي أن تحافظ على مقوماتها الذاتية وتستوعب العولمة التي تحتم على التربية الاستجابة لتأثيراتها؟

المعروف أن مظاهر العولمة أكثر تجسيدا في الميدان الاقتصادي، أما في الميدان التربوي فإن ظاهرة العولمة التربوية ظاهرة حديثة تمر بمرحلة التأسيس الأولى، ولم تبرز بشكل واقعي إلا في تسعينات القرن الماضي، خاصة بعد الضغوط الأمريكية على بعض الدول لتغيير سياساتها التربوية ومناهجها ومحتواها بما يجعلها تستجيب للمطالب الأمريكية.

لكن يبدو أن العالم المعولم اقتصاديا ليس كذلك تربويا، فالعالم ليس موحدا تربويا وثقافيا كما هو تجاريا وماليا والدول التي نراها تندفع نحو الاستفادة من مخرجات العولمة الاقتصادية تبدو أقل اندفاعا وإقبالا، وأكثر ترددا نحو مفاهيم العولمة التربوية.

أما الاتجاه الثاني، وهو تربية العولمة فيتجلى في محاولات الإصلاح التي بدأت تضطلع بها الأنظمة التربوية في العالم محاولة الإبقاء عل بعض خصوصياتها من جهة ومسايرة متطلبات العولمة من جهة أخرى حتى لا يجرفها تيار هذه الظاهرة.

3. العملية التعليمية في ظل العولمة:

التعليم نسق جزئي من نسق عام أكبر، هو النسق المجتمعي، وبالتالي فإن التعليم يتأثر بما يحدث في النسق العام، وعلى مستوى الإنسان وأيضا الجزئيات الفرعية الأخرى على غرار السياسة والاقتصاد، فهو يتفاعل معها تأثرا وتأثيرا.

وللعولمة تأثير كبير على العملية التعليمية التعلمية من خلال ثورة العلم والمعلومات والتطور التكنولوجي وتزايد حجم ونوعية الإنتاج المعرفي، وهذا كله فرض تغييرات في المناهج التعليمية ومحتواها وأساليب التعليم وطرقه وتقنياته وأساليب التقويم التربوي وأدوار المعلم ومهامه، كما ظهرت أنماط جديدة للتعليم (التعليم عن بعد والتعليم الافتراضي).

يشير عربيات (2007) إلى أن العولمة أصبحت تشكل ضغطا على العملية التعليمية ، وأن عالمية المناهج الأكاديمية أصبحت جزءا من التقدم المطلوب لتطوير المناهج والبرامج التعليمية. (حسن أسعد، 2008).

4. غايات التربية في ظل العولمة:

فضلا عن غايات التربية التقليدية فإن العولمة أضفت أبعادا أخرى لتلك الغايات حيث حددت منظمة (UNESCO) أربع غايات للتربية تبدو ملائمة لعصر العولمة وهي:

أ. المعرفة كهدف للتعليم:

إذا كانت هذه الغاية قديمة حيث ارتبطت المعرفة بالتعلم وهما عمليتان متلازمتان، إلا أن الجديد هو أن عملية اكتساب الفرد للمعرفة تختلف في عصر العولمة عن سابق سيرتها في أمور عدة يلخصها نبيل علي في:

- ✓ **كيف تعرف؟ لماذا تعرف؟**

حيث كان التعليم في الماضي يركز على ماذا تعرف أي كم المعلومات والمعارف لا كيف تعرف، أي الطريقة التي يتم بها الحصول على المعرفة، ومع ظاهرة الانفجار المعرفي انقلب الوضع وأصبحت الأولوية

للكيفية التي يحصل بها الفرد على المعرفة وكيفية إتقان أدوات التعامل معها لا ما تتضمنه هذه المعرفة من معلومات ومهارات وخبرات.

إن المعرفة في عصر المعلومات والعولمة سريعة التطور والإهلاك من جهة، ومن جهة أخرى فإن عملية اكتساب المعرفة لا تتوقف عند حدود الإلمام بها، بل يجب أن تكتمل باستيعابها وتعميمها وتوظيفها وأصبح العلم يعني الممارسة والتعلم الذاتي.

✓ **تراكم المعلومات لا يعني زيادة المعرفة:**

ويذهب هذا الأمر عكس الاعتقاد الذي كان سائدا أنه كلما توافرت المعلومات وتراكمت زادت المعرفة وتضاعفت، حيث يحتم عصر العولمة الانتقال من الطبيعة التراكمية للمعرفة إلى الطبيعة البنائية، وكما يمكن للحكمة أن تضيع في خضم المعلومات، يمكن للمعرفة أن تضيع بدورها في خضم المعلومات، بل إن المعلومات يمكن أن تضيع هي الأخرى تحت وابل البيانات المتدفقة التي يتسم بها عصر المعلومات، وسيظل إبداع العقل البشري كامنا في قدرة الفرد على توليد معرفة ضخمة من معلومات ضئيلة وغير مكتملة.

✓ **تكامل المعرفة و اتساع نطاقها:**

حيث أصبحت خريطة المعرفة منظومة شديدة الاندماج تتداخل فيها الإنسانيات مع الطبيعيات والعلوم مع الفنون، مما يستلزم ضرورة التخلص من نزعة التخصص الضيق التي سادت قبل عصر العولمة، فضلا عن أن التعلم مدى الحياة أصبح مطلبا رئيسيا من مطالب العولمة، وهو ما يعني التخلص من النزعة السلبية القائمة على التلقي والتحول إلى النزعة الإيجابية القائمة على البحث والاكتشاف، وهو ما بينه (جون ديوي) الذي جعل من التربية فيض متجدد للمعرفة والخبرة، فالتربية لم تعد فقط إعداد للحياة وإنما أصبحت هي الحياة لذا فإن التعلم وطلب المعرفة لابد وأن يكون ملازما للإنسان طوال حياته.

ب. العمل كضرورة لتجسيد التعليم:

هذه الغاية وإن كانت قديمة، إلا أن الجديد هو تغير طبيعة العمل ونمطه وأطواره وأشكاله، ولم يعد العمل في عصر العولمة كسابقه في عصر الصناعة، ومع التوسع في استخدام التكنولوجيا لم يعد التعامل مقصورا على العالم الواقعي، بل تجاوزه للتعامل مع عوالم الفضاء المعلوماتي والعالم الافتراضي، ومن خلال الوسيط الإلكتروني من شاشات ووسائل الاتصال والتحكم وشبكات الانترنيت وغيرها.

إن هذا التغير في طبيعة العمل يلقي على التربية ضرورة إعداد الأفراد للتعامل مع هذه العوالم بإكسابهم معارف ومهارات مغايرة لتلك التي يحتاجون إليها في التعامل مع دنيا الواقع، مثل مهارات الحوار

عن بعد، والتفاعل مع المكتشفات العلمية الحديثة، ومهارة التنقل بين الواقع الافتراضي، وغيرها من المهارات.

أما التغير في أطوار العمل، فقد نجم عنه أن أصبح العمل في عصر العولمة أطوارا عدة منها العمل عن بعد والعمل الجماعي والعمل أثناء التنقل والحركة، وانهارت نتيجة لذلك الحدود الزمنية والمكانية بين الإنسان وعمله مما يتطلب إعداد الأفراد لمسايرة هذه التطورات، وتمكينهم من التعامل من خلال العمل ومن أجله بإتباع أسلوب التعلم في العمل.

ج. التعلم من أجل صنع الذات:

هذه الغاية أيضا قديمة وقد حظيت بالدعاية والإعلان بصورة ملفتة للنظر قبل عصر العولمة، حيث شكلت عنوانا لحصيلة أعمال اللجنة الدولية للنهوض بالتربية التي شكلتها اليونسكو برئاسة (إيدجار فور) وصدرت الحصيلة في كتاب سنة (1982) بعنوان "تعلم لتكون".

تسعى هذه الغاية إلى تنمية الفرد بدنيا، ذهنيا، وجدانيا، وروحيا، من خلال إضفاء الطابع الشخصي على عملية التعلم، بأن تجعل المتعلم محور العملية التعليمية واستخدام الأساليب والوسائل والمناهج التي تستجيب لحاجات المتعلم مع مراعاة مبدأ الفروق الفردية، كما تسعى إلى تنمية ملكة الحكم على الأمور أثناء مواجهة المواقف المتباينة والمختلفة مع سرعة اتخاذ القرارات والمقارنة بين بدائل الخيارات المطروحة.

وتسعى أيضا لتنمية الشعور بالمسؤولية الفردية وإضفاء مبدأ الإيجابية والمبادرة على السلوك الفردي عبر التحول من أسلوب التلقين الذي يعطي السلطة المطلقة للمدرس في السيطرة على المتعلمين المستقبلين للمعلومات والمعارف، إلى أسلوب التفاعل القائم على الإيجابية والنقاش والحوار بإتاحة فرص استخدام تكنولوجيا المعلومات، وتقليص سلطة المدرس، والتوسع في أساليب التعلم ذاتيا، واستخدام البرمجيات التعليمية، ونظم المعلومات الأخرى في تنمية مهارات التواصل عبر البريد الإلكتروني وحلقات النقاش.

من أهداف هذه الغاية أيضا تنمية الإبداع والخيال باستخدام تكنولوجيا المعلومات التي توفر وسائل عدة لتحقيق هذه الغاية، ومنها اعتماد أساليب التعلم بالاكتشاف وتشجيع الإبداع الفني والأدبي والعلمي وإتاحة الفرص للتعلم من الآخرين من خلال الحوار والمشاركة عبر الأنترنيت واستخدام الوسائل التكنولوجية المختلفة.

د. التعلم آلية لإقامة علاقات مع الآخرين:

ظهرت هذه الغاية مع التطورات التي أصبح يفرضها عصر العولمة، الذي أدى إلى توسيع بيئة حياة الإنسان، حيث أضاف إلى بيئته الأسرية والمحلية بيئة العالم على اتساعه، وأصبحت ثنائية المحلية والعالمية أحد المحاور الرئيسية للفلسفة التربوية.

تظهر هذه الغاية من خلال الدعوة إلى التخلص من نزعات التعصب والعنف بتدريس تاريخ الحضارات وتشجيع مهارات الحوار والتصدي للعنف والعدوانية والكراهية، ويتطلب تحقيق هذه الغاية إعطاء أهمية خاصة لدراسة الجغرافيا البشرية واللغات الأجنبية وتنمية الوعي بالقواسم المشتركة بين الثقافات والحضارات الإنسانية، بما يفضي إلى اكتشاف الآخر من خلال اكتشاف الذات، مع العمل على تنمية مهارات الحوار والقدرة على المحاججة والإقناع والرغبة في المشاركة والتبادل وخلق التوازن بين التنافس وروح التعاون، من خلال أساليب التعلم التعاوني وتنمية روح الفريق.

الخلاصة:

تستعرض هذه المحاضرة ظاهرة العولمة من خلال مناقشة مفهومها وأبعادها المختلفة، وتوضيح الفرق بين العولمة والعالمية.

كما تم التطرق إلى الأسباب التي أدت إلى نشوء هذه الظاهرة، بالإضافة إلى مظاهرها وأدواتها التي تستخدمها في التأثير على مختلف جوانب الحياة.

من ناحية أخرى، تناولنا مفهوم العولمة التربوية وتأثيرها على الأنظمة التعليمية، مع التركيز على التحديات التي تواجه الأنظمة التربوية في ظل العولمة.

وبالنهاية، نجد أن العولمة تفرض تحديات كبيرة على التربية، ولكنها تفتح أيضا آفاقا جديدة للتعاون الدولي وتبادل المعرفة بين الثقافات المختلفة، مما يتطلب تبني استراتيجيات تربوية تستجيب لهذه التحولات العالمية مع الحفاظ على الهوية الثقافية والقيم المحلية.